

تحليل سياسي

يوم القدس وصفعة السيد  
لـ «إسرائيل» وحلفائها...

جمال العلقلي

لم تكن «إسرائيل» مستعدة لصفعة جديدة أثناء حربها وعدوانها على الشعب الفلسطيني - ولم يتوقع الحلفاء المخلصون للكيان الصهيوني ان تكون إبلاطة السيد حسن نصرالله عليه.

فخطابات السيد كما اعتدنا عليها، لا تسويق فيها ولا تعويم للمسائل - ثوابتها واضحة وخط المقاومة كما نعرفه لا يبعد عن القضية المركزية، حتى في أكثر العواصف السياسية التي تهبّ عليه من شركاء الوطن أو من الخارج.

يعتقد كثيرون أنّ المقاومة في لبنان منشغلة وبعيدة من الواقع في فلسطين، كما يعتقدون أنّ سورية وشعبها أصبحوا اليوم غير مهتمّين بما يحدث في فلسطين. هو ليس مجرد اعتقاد، بل هم يجرّمون بذلك وينشرون مقالاتهم ليشرحوا الناس بأنّ الفكر المقاوم ابتعد من أهدافه وأصبح في عالم آخر، منشغلاً بالعدوان الصهيوني-امريكي العربي على سورية وشعبها.

والظهور العلني لسماحة السيد كان في حد ذاته صدمة للمراقبين العسكريين والأمنيين، وخصوصاً في «إسرائيل» - فهذا الظهور العلني وهو ليس الأول ولكن الأطول منذ حرب تموز 2006، أوصل رسالة إلى «الإسرائيليين» كم هم ضعفاء وعاجزون.

وان سيد المقاومة يختار المكان والزمان عندما يجد أنّ الأمر يحتاج إلى ذلك، فالسيد هنا لا يحتاج إلى استعراضات تلفزيونية أو فلاشات للتسويق لنفسه، فاختيار الظهور العلني في يوم القدس، وفي هذا الطرف الأمني الدقيق، يعني إرسال رسالة إلى «الإسرائيليين» (الذين ما زالوا يصدقون ويقفون بكلام السيد) أنّ المقاومة موجودة، وأنّ آفة حربهم فاشلة وغير قادرة على المواجهة أو فتح جبهة جديدة أطلق عليها السيد اسم «انتحار إسرائيل».

فالغطاء السياسي والمعنوي الذي أعطاه السيد للمقاومة في فلسطين لم يكن فقط ضربة موجهة للإسرائيليين، بل كان ضربة للأبواق المنهية التي تسوّق للحرب المذهبية وتدفع المياريات عليها خطاب السيد لم يكن فقط دعماً معنوياً للمقاومة الصامدة في وجه آلة القتل والدمار، بل كان صفعة على وجه من خطابه من يتباهى في إطلاق الفتاوى الظالمة التي تدفع نحو الحرب وقتل الأبرياء. خطاب السيد تزامن مع إعلان كتائب فلسطين ان يؤذن للصلاة فيها إذا ما دمّرت مساجد المسلمين، أعاد سماحة السيد البوصلة الى مكانها الصحيح في وجدان وضمير المقاومين، وقال من خلال خطابه ودعمه العلني للمقاومة في فلسطين وتسمية حماس والفصائل الإسلامية والإشادة بدورها وصمودها قيادة وشعباً، أنّ عدونا هو الكيان الغاصب، ولا يمكن لنا ان ننزلي عن الشعب الفلسطيني ولا الإجماع ودعمها تجار الدم.

فالسيد اليوم لم يخرج لإلقاء خطاب يتباهى فيه أو يتحدث كما يتحدث الشامتون اليوم عبر وسائل الإعلام ويهاجمون المقاومة الفلسطينية، بل لقي خطابه الجامع والموحد الإخوة، ولم يتبدّر في وصف واقع بعض الدول العربية (ويصدق من حاول وضع حماس على غير خطها) هم أنفسهم من يطالبون «الاسرائيلي» بمسح المقاومة وإبناؤها وجودها.

اليوم لا يمكن أيّ إنسان يحمل الحد الأدنى من الإنسانية والكرامة أن يوافق على ما تفعله العصابات الصهيونية في فلسطين المحتلة، والدماء التي تلون شوارع غزة اليوم هي في ذمة المال والحكام العرب، وهي في ذمة كل من يحاول إعطاء غطاء سياسي «لإسرائيل».

الشعب الفلسطيني لا يستحق ان نقله أو نلتزم الصمت تجاه ما يتعرّض له، فهو صاحب الحق وصاحب الأرض الى يوم الدين.

فلسطين اليوم تقاوم كما هي عادتها وكما المقاومة في 2006 باسم كل وطني شريف، فالوطنية والإباء والكرامة لا تتجزأ - لا يمكن اليوم لمدمعي الوطنية ان يكون صنيق الأفق مغلقاً على نفسه وفي الجوار وعلى بعد مرمى حجر من يستباح دمه ويظلم.

الراعي يُراعي؟

روزانارمال

«واحدة فقط تجمعنا بكم هي إنسانية الإنسان. تعالوا نتحاور ونتفاهم على هذا الأساس... انتم تعتمدون لغة السلاح والإرهاب والعنف والنفوذ، أما نحن فلغة الحوار والتفاهم واحترام الآخر المختلف... ونسالكم ماذا فعل المسيحيون في الموصل وكل العراق العزيز لكي تعاملوهم بمثل هذا الحقد والتعدي؟»

هذه هي الرسالة التي وجهها بطريرك انطاكية وسائر المشرق الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي الى تنظيم «داعش» الإرهابي الذي أعلن دولته عقب أحداث «الربيع العربي» وما تبعه من فوضى يتبين اليوم انها محسوبة ومدروسة في شكل دقيق لاستهداف العمق الثقافي والديني للشعوب العربية، وإثارة الفتن المذهبية في ما بينهم مع ربه يث الربيع في نفوس كل من يخالفهم الرأي... هذا التنظيم الذي يعيثُ فساداً وإجراماً أينما حل وأخرها في الموصل حيث المجازر الجماعية لكل أبنائه من دون استثناء رافق ببناء دولته مع هجوم دقيق وموسع على المقامات الدينية جميعها المسيحية والاسلامية، القديمة العهد كالأضرحة والمقامات، والحديثة كالمساجد والكتائب الموجودة مترافقة مع دعوة المسيحيين إلى مغادرة الموصل، إضافة إلى ذبح وقتل وملاحقة كل مسيحي هناك بصفة كافر، من دون إغفال موقفهم من كل شيوعي يسمونه رافضياً، وحرهم المعلنة عليه علماً أنّ هذا التنظيم لا يوفر من جرائمه السنة أو أيّ مذهب آخر.

أكد أنّ فلسطين تبقى القضية المركزية

نصر الله وجنابلاط: لتفعيل عمل الحكومة والإسراع في انتخاب رئيس للجمهورية

اللقاء «في الأوضاع الداخلية ولا سيما موضوع العمل الحكومي وأهمية تفعيله وتنشيطه، مشددين على ضرورة الإسراع في انتخاب رئيس جديد للجمهورية لإنهاء حالة الشغور القائمة». كما تمّ التباحث «في الوضع الأمني في لبنان، حيث جرى التوافق على ضرورة الحفاظ على التماسك الداخلي وتعزيز الإجراءات المتخذة من أجل تمتين حالة

الاستقرار التي تعيشها البلاد من خلال رفع مستويات التنسيق بين الأجهزة الأمنية». وتطرق البحث «إلى موضوع العلاقات الثنائية بين حزب الله والحزب التقدمي الاشتراكي، حيث عبّر الطرفان عن رضاهما عن حسن سير هذه العلاقة، وأكدوا ضرورة تطويرها بما فيه مصلحة الطرفين والمصلحة الوطنية العامة».



السيد نصرالله مستقبلاً جنابلاط

الراعي: لانتخاب رئيس من خارج فريقَي 8 و14 آذار



الراعي مترشّساً للقدس في بركي

أكد البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي أنّ «الدستور، والمعيار الوطني، والصيغة المتفاقية، حقيقة أساسية واحدة تقوم عليها الدولة اللبنانية ورسالة لبنان ودوره التاريخي في بيئته المشرقية. لكنها تنتهك في شكل سافر، ولان حياء ولاوخز ضمير».

وخلال عظة القاها في قداس الأحد في بركي، أشار الراعي إلى أنّ «الدستور في مادته 73 يوجب على المجلس النيابي انتخاب رئيس للجمهورية قبل نهاية عهده بشهرين. وفي المادة 74، عندما تخلو سدة الرئاسة، يوجب عليه ان ينتخبه فوراً. أما نواب الأمة الموثمون على الدستور فيخالفونه ولا ينتخبون رئيساً للبلاد بعد مضي أربعة أشهر. وبدلاً من ان يلبث المجلس يوماً لانتخاب الرئيس، فرئيسه لا يدعو إلى انعقاده، وعن غير وجه حق، إلا في كل أسبوع أو اثنين أو شهر»، سائلاً: «بماذا يبتعت كل هذا التصرف وماذا يعني؟ وما هي أهدافه؟».

واعتبر الراعي أنّ «الأخطر من كل ذلك هو هذا الاستغناء عن رئيس للجمهورية، ومحاولة تسنيته واعتباره غير ضروري، وهو الراس. وهذا يستلزم هدم كيان الدولة لغايات مبيتة. لقد بات واضحاً من جهة ظاهر الأمور، أنّ فريق 14 آذار لا يريد رئيساً من 8 آذار، وأنّ فريق 8 آذار لا يريد رئيساً من فريق 14 آذار. فيجب الذهاب نحو اختيار رئيس من خارج الفريقين. فيوجد شخصيات مارونية عديدة جديرة برئاسة الجمهورية. فلماذا إقصاؤها وإهمالها وتغييبها؟ وتابع: نحن لا نقصي أحداً، بل نطالب المجلس النيابي بالالتزام وانتخاب رئيس من أحد الفريقين المذكورين أو من خارجهما. المهم هو انتخاب رئيس يكون على مستوى حاجات البلاد وتحدياتها الداخلية، السياسية والاقتصادية، الاجتماعية والأمنية. فكم كان جميلاً منظر المجلس النيابي المجتمع أمس لإعلان تضامنه مع أهل غزة ومسيحي الموصل، وكافة كتلة ممثلة فيه، وكم يكون أجمل إذا التأم بكامل أعضائه لإعلان تضامنه مع الجمهورية ورئاستها الأولى، ولانتخاب الرئيس الجديد».

خفايا

استبعد مرجع مسؤول أنّ تشهد الأوضاع الداخلية حلقة بعد حلقة عيد الفطر، وردّ على سائليه قائلاً: كيف يمكن لنا أن نتوقّع حلقة فيما أوضاع المنطقة تتفاقم وتزداد تعقيداً وتصعيداً؟ وهل نحن في جزيرة معزولة أم أننا أكثر من يتأثر بالتصعيد والتعقيد؟

قال نائب في كتلة وأزنة إنّ الحوار بين حزب فاعل وبين تيار سياسي أساسي في البلد لم تتوفر بعد كل مقوماته، مع العلم أنّ الحزب لم يُقفل مطلقاً أبواب الحوار، لكن التيار لا يستطيع الدخول في حوار منتج إلا إذا أتته الإشارة من الخارج.

جال على المسؤولين مثمناً دعوة برّي إلى عقد جلسة لغزة

عبد الهيان: المقاومة لم تستعمل حتى الآن سوى ثلاثة في المئة من إمكاناتها التسليحية

خصوصاً النساء والأطفال للمعالجة في المستشفيات الإيرانية.. واختتم عبد الهيان «ومن المواضيع المهمة التي تداولنا بها في هذا اللقاء، هو قضية اختفاء سماحة الإمام موسى الصدر ورفيقه لأن هذا الموضوع الإنساني يهّم جميع الأطراف».

سلام وباسيل

والتقى عبد الهيان رئيس الحكومة تمام سلام في السراي الحكومية، وعرض معه الأوضاع والتطورات في لبنان والمنطقة. كما استقبله وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل في مكتبه في الوزارة، وقال بعد اللقاء: «تحدثنا مطولاً وفي شكل مفصل مع الوزير حول مختلف الجوانب المتعلقة بالعلاقات الثنائية المميزة بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية ولبنان، إضافة إلى جولة أفق حول مختلف التطورات الجارية حولنا في المنطقة، خصوصاً تجاه ما يجري في قطاع غزة. وأعربنا عن تقديرنا العالي للمبادرات الطيبة التي يقوم بها الوزير باسيل في مجال متابعة وملاحقة جرائم الحرب التي يرتكبها الكيان الصهيوني في حق أبناء الشعب الفلسطيني العزيز، في المحافل الدولية ومن ضمن النقاط التي تطرقنا إليها الملف المتعلق بالديبلوماسية الإيرانية الإيرانية التي بذلت من قبل الحكومة اللبنانية في مجال متابعة هذا الملف المهم».

السيد نصرالله

وزار المسؤول الإيراني الوفد الديبلوماسي الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله حيث جرى استعراض ويحت الأوضاع في لبنان والمنطقة بعامّة وغزة بخاصة، وما تتعرض له من عدوان صهيوني إرهابي وسبل مساندة غزة شعباً ومقاومة لوقف العدوان ورفع الحصار الظالم عنها.

وقد الفصائل الفلسطينية

والتقى عبد الهيان في مقرّ سفارة بلاده في بئر حسن، وقد الفصائل الفلسطينية، الذي أكد «مواصلة المقاومة حتى هزيمة الاحتلال والإستيغان ورحيله عن الأراضي الفلسطينية المحتلة وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس وعودة اللاجئين». وأشار إلى أنّ «موقف الفصائل موحد تجاه الشروط الأميركية للتهنئة المنحازة «لإسرائيل» وتغطي العدوان «الإسرائيلي» والتي تتعاضد مع شروط المقاومة ومصالح الشعب الفلسطيني التي تربط بشكل متلازم بين وقف إطلاق النار وإيقاف العدوان وفد الحصار بكافة أشكاله لقطاع غزة ووقف الاغتيالات والاجتياحات والاستباحة في الضفة وغزة والقدس وإطلاق سراح المعتقلين».



سلام مجتمعاً إلى عبد الهيان وفتح علي